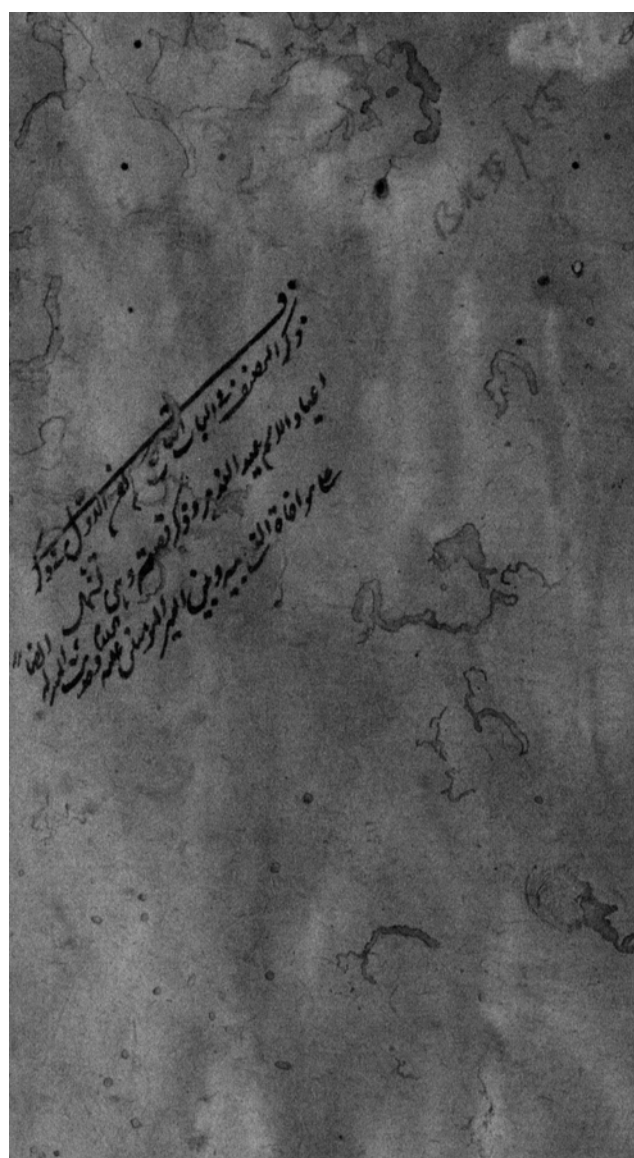


٢٨١
مباح الفکر



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



يقول العبد الفقير إلى الله تعالى به محمد بن ابراهيم بن يحيى الورق
عفا الله عنه الحمد لله الذي حل من في البيان عقدة اللسان و
منه جبان الجبان ابراهيم الحسان و ابراهيم بن
الرياح عجايب بسات الكيان و ابراهيم في طلق و
ابراهيم مخرج العنان عجايب عن العنان و ابراهيم في طلق و
محمد الميراث نواصيح السبان صلال الانس الجان و على الله
و صبحه صلالة و بته مارفل في حله الامان من من سحابة الايمان

وبعد فاني لم ازل من قبل ان يبلغ عمر عمري لا ابدار وصيد في الشكيف
عن كوب طالح في الايراد والاصدار متجدة الورقة صناعة وبصا
معمدا عليها في المثلثات المتلفة الانفاق وصناعة حتى سبق في قضا
مركبان فينا وجهها ورجلتي في عوايد فوايد با من جل زمانا بفسه
يرتجها وكنت قد وكلت براجحة الكتب قلبا وسقف بها طفا وحب
متنازلين من فوق لغوام بها سدا وتسا للنف من صا الذ
عليها افتارة الظم الذر في اسلاك السطور ونازة فصرم اللفظ
متنازلين من الغفور الى ان صيرت كل حقيقة بالضمته ضو
وبها نهد وضاع عندنا وصا قانا كني وزعا وجرتها كمالين لها
قوة عجزا ثم اني لالم تلي صياح يطيق الاكس تهيب شامها ولا
تفقد الا غير تهيب بها وفقر القلي ما عني المصفون من الا
وفوقه اليه من عموه والريان المسكونة ورايت ان الذكر الملقى
وقد علوه بصرح الباتمة بان فشرة عن فكتي نوحها الباش

وعدت الى تلك المنيحة والمسودة فاحترت منها ما يروى اليراع تبسط
على العنق المتأودت فاودت ذلك ما ليقا نحت فيه عرضا كنت اخل
جوهه عرضا حتى رايت ان احد المنيحين اقبه ولا اوضح منها ولا
صوته ولا اقترع ذروته ولا نبو اختلاته ولا ثقب طلالته مجل القلدة
فسمته الى افنون الارزبة بكل فن علما او حجب متبعين ان تنوء صمغها
الحكمة الالمانية من عجائب الكائنات في السموات والارض والحيوان والنبات و
مقاصده فيه بكل قول القليل خفيف البرهان ورتبه ومعنى عواصم سهل التبا
خرته وراعى ان احسن الحديث ما كان في اسحق فخطب في عشاء الانبياء
جاءت منها من جديد ومجرب مع ما يتعلق بذلك من رايه واصلا
الموصوف في عين مائدة وبيت القلدة الى استنها وبتل مائدة
ومن رايه تشبها بقليلها السمع على اللسان ويحكي الفهم ووجه فوا
الحسن ليكون طول عوايده على النفوس اعود ونيل فوايده من جود
السحاب اعود ولا غوا ان الحج سده الذنوب وجعل منية الاخير تشبها

فما كنت مريدي لاسيما ان قصرت لام العادل فيها فصار رأيا
واخذ النفس منها منها كظم الاحجاف فاجتنب جدا او مراءا وعلم ان
المعروف كذا ^{بالتسليم} ما بين او حاذق خاين فماليق بحير الهما
الرضى عن نفسي خديا ^و ولين ان ما سكنه حضيض المحول مستفيد
غدا ^و الحاذق يد من صافية الكفا سبل بها العاين ^{سبل} سبل
ويدر اباي من وجه تامة فارتجبه تسوية بالبلغ ^{نسب} والله اسأل
المثاني ان الكون بها لبث في على اني قسم من بدني لما
قلت وما كنت لا امتدي ^و وظمني في سلك من نحت ^{طورا} طورا
يقين ^و لقد تمحضت وفقه الترو في ابرار ما جمعت حول كمال
وسميت ^و التوفيق ^و ان تسبق به ابد ^و ما اولدت في ليد ^و ولا
فقيه ^و الا اناح الى الزمان قرة عين ^و في حرة ^و ودرة زين سحره ^و
التي تنبى ^و لظار ^و وضيا ^و وه ^و الدني ^و لفضيل ^و به ^و غيا ^و المضا ^و الامير ^و محمد
الا وحده ^و الاحمل ^و الافضل ^و الاروع ^و الاورع ^و محمد ^و القبايل ^و سعد ^و الغيا

وحي من تهادت الدول بجزرته محجة البناير بذر الدين الحمد في
صها في دار العرب ومنتقد نفوسها بالذب عنها من خفي الويل
الحرب الساري حمد اقلت من في اليوم فيه العوجة الساري ^{السطح}
به عوقب المعجب المحصل خصل الفقيه شذ اليرج عن قصب عاياتها المولى محمد
تحتي وديهي لانال عذبات راياته العاقد من بايته حيوة سها
فيها شير المعقب بفاسته زينة سخط عنها الاثير الا وحده لا يقطع وونه الاطاع
الفايز نوا الا انعقد على سكن الاجماع ^{الحارم البقعة الاخر العالم}
السفطر لاله الاريجي الاروع الكاتب اللطيف الخطيب الواسع ^{الديني}
المصنعا فانه اوام الله عزه ووفور من خلا الخيرة كثره لم يزل ^{السلطان}
الاله ويراجني مرحمة من بري ان في موفقة الراي لاسنه حتى
يدوطر عتي اياه عن غنبي الشوطة الكسل وازلت من غنمي روعة
الفشل وكشت عن المضمر حياته واقفة تحت زند التمتع فاروحي ^{بالاجابة}
فما قضيت من بتيضي هذا الكتاب غرضه وادونق ماشية امرة المتمثل ^{صن}

صن

خبرت به خزانته التي جمعت من المعقولات كوكبها الزاهرة والمنقولات
عجايبها الباهرة وعصمتها بالقبول فأنحت لها عرضها ومواها
وارحت عنها اعزها وادواها بعد ان جعلت اسم العلم ونقته المكنز
مباح للفقير ومنهج العبر ورايت ان لطافته قد فزت بالقدح
المعدل وحيث منهل حبيبت عنه مغللا ونذاحين من روعى فيها عتة
من سويد وقلوب الكليم ووضعت من اناسي عيونكم وضعت
صنائيه في اسقاط الاوراق لانه من عرجى من كدر الحمود مضيق ورا

الفن الاول في ذكر السما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بقدرته مبصو الطباق السبع ونبضها نحوها
بداية للسارمي رجوا ملك في السمع وانشا في جواها سحبا تلقى الرياح
فيد حلقه بالسمع ويرسل ودقه فتهرق في عيون الرماض كالمع
وجعله عابا لاسد رعد تومض حفته بريق سريع اللوح شديدا للسمع و

قوساً موشية تصير نيل ويدلها شاكله الجدي حيث الترخ وده في الملازم المليون
 ملاة اعلمها انجز بالصدع ورتبته مضاعفا على اوزان الهندية العدد ودية
 الطبع واحرى جيبان النيرين موقيت اعناه يسير ليجعلها الا فردو والمج
 وبقلة على سيدنا محمد منتهى الذي تم الفوتس عن مواقع الضلال بالبرود
 ومي من مخفصه فور بها لتستللكوكب الفخر والنفعة وعلى امره بحجة طالع نجم
 ونجم الطالع وبعد هذا الفن الاول من الفنون الاربعة التي تخرجت
 اطلع النفس تنهت بها واز العقل تداب في تخفيفها تهديها
 فهو معقور على ذكر السما وما اودعت كوكبها الشاتبة وتاريخ
 من اسرار حكمته قفل الافهام في مجال العرفان بها حايه ولم
 على شئ مما ذكره المنج من المواليد والاحييات اذ هي عند
 ان لقت تارة تحفي تارات اللهم الا ان يكون مكتة طلت للشفقة
 لها ضلته غشيد او شدة تدب عن اخواتها على انما بها اليقين
 فمتى ازوت ان تحس خلال الالباب فجلها اليه يكون من شدة

الباب الاول

ابواب الباب الاول في ذكر مبداء خلق السما وما هيتهما الباب
الثاني في ذكر الكواكب المتحركة الباب الثالث في الكواكب الثابتة
وضوءها الباب الرابع في ذكر منازل القمر والنوابيا الباب الخامس
في ذكر الارصاد العنوية ونبأ الباب السادس في ذكر النيازك
الايام الثابت السابغ في ذكر الشهور والاعوام الباب السابع
في ذكر فضول السنة وارضيتها الباب الثامن في ذكر اعيادهم وسميها
الابا الاول في ذكر مبداء خلق السما وما هيتهما القول الثامن
قال الله تعالى انتم اشد خلقا ام السما بناها فرفع سماها
فولياها واغشى ليها واخرج ضحاها قال اصحاب النبوة كل ما على
فاطمت فوسما حتى ان هذا الاسم يقع بالقياس على سقف السما
وبالاطلاق على سقف المرفوع للعالم والسما تدرك ونونها
التذكير قول الله تعالى ان السما منفطر باله و قول الشاعر
فلو رفع السما الي قومنا نخفنا بالسما مع السحاب

وشاهد التانيث قول الله تعالى اذا السماء انقطرت وقول الشاعر

يا دبت دبت التانيث في سماء الله

ولها اسماء نطق بها العرب هي الجربا وسميت لكثرة النجوم فيها

والحق لموسى عليه السلام والرفيع ومنه قوله النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى

عنه قبيلت فيم يحكم الله من فوق سبعة ارقعة اى من فوق سبع

سموات وسمى في القرآن بالطريق قال الله تعالى لقد خلقنا قلكم

سبع طرق وهى عند صحرى النار المستقبلة وهى الكتب المعلقة

من دخان وحلوانى سبب وثه ان الله تعالى لما ازال

مخلوق الكائنات خلق جوهره ذكره فى محضها وطولها ما لا يحصى

القدرة عن اسماؤه ولا يسع الموحد الا التمسك بعربى غمقا

ثم نظرا اليها نظر مهتبه فاستمعت وعلل عليها من شدة الخوف زبد

ودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان السماء ثم قسما

بعد ان كانت رتقا وفسر هذا القول قول الله تعالى فشر

السور الاسماء

الاستوى الى السماء وهي دخان وما يقسم الا وحى فقل سما
امرنا وخلق المفسرين في الامر ما هو فقال قوم خلقنا جبالا
من در و سجا ^{قال} قوم جعل فقل سما كوكبا قد رتبناه بالقول
الطوى والسير والرجوع وقال قوم سكننا ملائكة تسخرهم للعالم
فكل طائفة بالسحاب طائفة بالريح وجعل منهم حفقة لبنى ادم وكان
لاعمالهم مستغفرين لذنوبهم فكل هذه الاعمال المنسوبة بهم مذكورة
في الكتاب العزيز ^{فصل} ومولا الملائكة ابو الجنحة مشى وثلاث
ورباع واكثر من ذلك فان جبريل عليه السلام له تسماية
جذع وهي الخلق التي رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها وقد سد الافق وانما فطر وكذلك لان العلو لما كان
وكان لا غنى لهم عن الحركة الذميمة خلقت لهم آله الطير وقبحان
جبرين يطالب لما وطق سدايه في عراة موته ووقل شهيد انبت الله
له مكان ينجح من فيه يطير بها مع الملائكة في الجنة حيث يشاء

لهم ان يمشوا بالبشر على ما شأوا من الصور كما تمثل جبريل عليه السلام للنبى
 صلى الله عليه وسلم على صورة جنة العبدى مرارا كما تمثل لمريم على سلام
 بشر اسوياء و نزلت الملائكة في غزاة بدر على الجيوش المسومة وقد سلكوا
 عظيمهم على منابهم وهم مخلوقون من نور من شئ ما جعل مركزا لهم وهو الله
 و يختلف في ما بينهم فمن قليل اشباح محبة من قليل ارواح مجردة جليلهم
 رسله و خلفاءه على امور لم يتصلح لها الناس كما ان الناس خلفاؤه على امور
 لم يتصلح لها الملائكة فلقصود الملائكة عما يتصلح له الناس قالوا ما ننبههم على
 ذلك لا علم لنا الا ما علمنا و لقصود الناس عما يتصلح له الملائكة لم يدر
 نبيهم ان يقول ولا يقول لكم انى ملك فضل ولما اعتقدت الصابية ان
 الكوكبية ناطقة جعلوا الملائكة ارواحا و سموهم روحانيين و صنفهم بان
 لهم جواهر و افعالا و حالات اما الجواهر فانهم المقدسون عن المواد الجسمية
 المبرون عن القوى الجسدية المنزهيون عن الحركات المكانية و التغييرات
 الزمانية فهم كلهم جبر و جد على شئ واحد نور محض لا ظلام فيه و شئ فيه ضياء

لا يدركهم

لا يدركهم الحسن لا ينالهم البصر ومن غيرة لطفهم يحار فيهم العقل لا يحول
الحيل فطوره على التبيح والتقديس لبعضهم الله ما همم يفعلون
يوم من واما الحال فمنهم المتوسطون في الاختيار والاسباب
واقتراف الامور من حال الى حال وتوجه المحقق من المبدأ الى الكمال
وما الى الاغراض والرحمان واللذة والراحة والبشر في
جوار ربك رب العالمين ومنهم البهيم التبيح والتقديس والتبليغ
ومنهم كبر الله وطاعته فمن قايماً وقاعه وراكع وساجد
ومنهم لا يسكن ساكن لا يتحرك ومنهم كبروني في عالم القصور
ومنهم وحاني في عالم البسط لا يريد احده منهم تبدل حاله لثباته
فيه من اللذة بها وقال علي عليه السلام في خطبة فتق بين
السموات العلى فذلك من الحوار من ملكيته منهم سجدوا ولا يكون
وركوع لا ينقصون وصافون لا تزيلون وسجون لا
يسامون لانفسهم يوم يعيرون ولا سهر العقول ولا كمال الابدان

والاعفان النسيان ومنهم من اعلى وجهه ونسبه الى سله ومختلفون
 بقضائه ومرد ومنهم الحفظة عباد الله والسنه لابلوجبانه ومنهم
 الشايقه في الارض السفلى قدامهم والارقه من السما العليا اعناقهم
 والى رجب من لاقطار اركانهم والنسبه لقوايم العرش اكنافهم
 نياكسبه وونه الصاريم متلفون غنه يا خجتم مضروقه فقه ومنهم
 كج الغرق وسار القدره لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يخرجون
 عدي صفات المصنوعين ولا يحيدونه بالاكن ولا يشبهونه بالنظ
 فصل والناس مضطربون في الملائكه والجن مل بها شىء وحده
 او مضطربون مختلفان فالذى ذهب الى انها شىء واحد قال كذا
 استمر عن العيون فلم يرفقه استبحر معلوم ان الملائكه لا ترى الا اذا
 تجسست ولقصور في صوره يمكن حاشته البصر اذ اكلها فهم حزين بهذا
 الاعتبار والقدر يقولون انها صنف واحد انهم قسمين شريف
 علوى سماوى وهم الملائكه ووضع سفلى ارضى واطلقون على

على القسمين ارجوا وانما فرقوا بين الملائكة والانس والجن
 والقيس من القدامية وجود الجن وهم لا يلبسوا دليلا من رب الى الملائكة
 والجن شي واحد هو ان فرسا كانت تعب الملائكة ويقولون هم نبات
 تعا قال الله تعالى حكيا عنهم مقلتهم التي اتبعوهم ونسخا عنهم التي
 اخرجوهم وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا ولقد علمت انهم
 لمحض وقال الله تعالى منكم اعلهم ما ادعوا امر خلقنا الملائكة
 انا اناء وهم شاهد على انفسهم انهم يقولون ولدا لله
 والله كاديبا اضطفوا البنا على البين ملائكة كيف تكلمون
 والصحيح ان الجن غير الملائكة مخلوقون من سخر غيرهم وهو النار قال
 والجان خلقناه من قبل من النار السموم وقد حكى الله في كتابه
 انهم مخلوقون من سخر واحد وهو النار لكن الجن من جرمها والملائكة من
 وقيل الملائكة خلقوا من الهوا والسايطين خلقوا من النار ولو لم تكن
 غير الملائكة لم تستبين بليل كان من الجن ومنهم بعض المفسرين

۱۰۰

لكاتب العزيز الى ان السبب في كونه كان بهم وليس منهم ان الله تعالى خلق
 السموات والارض بالملكوت والخلق الله الارض عرشا بالجن في توفيقها و
 الله ما نزل الله تعالى اليهم حب من السماء فافضلوا اكثرهم قسلا و
 وكان من اسم البشير ان اسمه يوسف عزيريل فما صعد به الى السما
 اخذ نفسه بالاجتهاد في الطاعة والعبادة رجاء ان يتوب الله عليه
 كجباية التي جباها في الارض فلما لم يجد ذلك شيئا خاف من
 القنوط فاراد الله ان يظهر لهم حيث طويته ووسا دنيته فخلق
 آدم ومحنة بالسجود له ليظهر له ملكيته من كبره وآبائه ما خفي عنهم
 من مكثهم انبائه ثم قال الحكيم لهذا القول محجبا على ادغاه
 من الارض معوقا من من فيها ونفك له ما قبل آدم لم يارض
 قول الله تعالى اتي جاعل في الارض خليفة بقوله الحق
 فيجاءم فيفسد فيها ويسفك الدماء اذ لا يمكنهم ان يخرجوا
 بما يكون الامتدين على ذلك ان الذي سجد هذا المفسر كون

الارض كانت

الارض كانت معمورة قبل ادم قد قال به جماعة من المجاهدين
ايضا ان الارض كانت معمورة باسم سمونهم الطم والرم والخن والبن الا
انهم لم يذكروا هياكل صورهم ولا ما كانوا يعبدون عليه في مودهم
ومصدرهم ولا سكت ان ضربت من الهنديان لاثنية الاثر ولا العيان
لانه يدل على قدم العالم ولا يقول به مسلم لمسلم وسالم ولخرج
الى ما كنا نصدده وحكي بن الخياط سر يد به الامام فخر الدين الرضائي
عن البرقي عن ابن سينا ان الجن حيون هو اى يتشكل اشكال كثيرة و
يروي عن سعيد بن المسيب قال الملائكة عليهم السلام ليس نكروا
ولا يتوالدون ولا يكونون ولا يشربون والجن يتوالدون فمنهم الكور
والاناث ويموتون الشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون
يخلد في الدنيا كما خلد فيها بل وابلس والجن وفيه الرسايل رسايل
انوار ان الاضاف الى ان الملائكة كانت محبة وصال من الزمان وانها تهت
وتستعبرت واستقلت عذابا فارت احبا وها ونصحت في غلاك

وسقوا السموات الى عالاهن متلذذة مسرورة ما دهم السموات والارض
وان الجرج ملكه وقتا من الزمان وانها عميت عن ربه الحق
وصمتت سماع النصيح وفلقته احباده فغير مستبصرة متهمدة
وردا الى تحت القم فبقيت ساجدة في تلك الهيول الى سفل السافلين
مباركة مغيرة ما دهم السموات والارض قال النصيح الملكة طين
ارواح نبي آدم فاذا خرج الروح من الجسد كان خيرا ام ملكيا علويا
واكان شرا ام صريحا سفليان **فصل** لما تقى الله تعالى وتو
السموات جعل بين كل سما وسما مسيرة خمسمائة عام هذا المشهور في القصة
فروى ابو عيسى الترمذي في كتابه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لسانا في البطحا في عصاة من صحابه اذ مررت عليه ثم سجد ففطر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمن قالوا والمؤمن قال والعنقا قالوا
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تدرى بعد ذلك السما والارض قالوا لا
ماندرى قال فان بعد بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون

سنة واما التي فوقها كذلك حتى عدا سبع سموات ثم قال فوق السابعة
بحرين اعلاه وسفله كما بين السما الى السابعة فوق ذلك ثمانية اوعال بين
الطافيتين وكبريتين مفلوجين بين سماء الى سماء ثم فوق ظهور من العرش
بين سفله وعلاه مثل ما بين السما الى الارض بهذا الحديث ليس لكسري
ذكره وقد ذكره في حديث آخر وان السمو في ضمة ومنه
اليه خلقه ملقاة في ارض فلاة والكسري بالنسبة الى العرش كرتبه
ملقة في ارض فيني وللعلم فيها اقوال منهم من ثبت الجبرية للكسري
ومنهم من لم يثبتها واوله بالعلم وقال معناه احاط عليه السمو واوله
وما فيها ونسب قوم الى ان العرش خلقه الله ليعتق علم عباده
بتعظيمه والطواحيه وملكه الخواصج عنده كما يقبض الناس من ذلك الكعبة
لا ان يكون ملكا لرب او ملكا له جل وتعالى اذ كان ملكا وهو
على عليه كان منهم من قال العرش عبارة عن الملك الله قول الله
اذا ما يتوفوا ان ثلث عشر منهم واودت كما اود اياهم ووقد ورد في

وصف عظمت حرمه في كتب القصاص لا تستعمل بحمد العقول ولا ثبت
فيما صح من المنقول والصح الذي لا ينزع فيه ان جلسته اربعة من الملكية
وجه احد هم كوجه انسان ووجه الاخر كوجه البهائم وجعل كلامهم سفيها
ادرار الذرق على لامة التي على صورته وبركان الدعوى على ان صور
حملة العرش كذلك روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من
لامية ابن ابي الصلت اسبابا في التوجيه جاء فيها في وصف العرش
رجل وثور تحت يميني رجله والنسر يداي ليث مرصده فقال صدق
فوكفي في وصف عظمت ما جاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك ان
انجرت عن حملة العرش ما بين ثمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة فدا
يوم القيمة الله بهم الله باربعه اخر قال الله تعالى ويجعل عرشك فوقهم يومئذ
ثانية يعني يوم القيمة القول العقيد لقول الامم على تسمية اجرام السموات
افلا كما وجادك في الكتاب العزيز قال الله تعالى وذكر النجوم كل في فلك
يبلغون وسمى فلكا لا سدارته شبهة بفلكه المثلث وغيره اصحاب الحديث

شكلا ومثلية

شكله وبهيته فقالوا ان الفلك جسم كروي متحرك في دورته مشتمل على شيا ترك
بطبيعها ويرتفعون على كل النجوم فيهم رؤ الشمس والقمر وسائر الكواكب متحركات
ابدا من المشرق الى المغرب حركاتها على دوائر موازية لبعضها البعض تدور في
منافق المشرق قليلا الى يمينه ووسط السماء فاذا بلغت اخذت في انحطاط
طالته افق المغرب فاذا بلغت غابت القبة كانها في الارض تقع ثم
بعد ذلك انحدرت الى ايضا هي الرصد الماموت في فانهم رصدوا حنوقا
قويا كان ابتداءه خيرا سان على مضي ساعة من الليل وكان ابتداءه
قبل الغروب طلع القمر منخفضا فعلم ان القمر طلع على الافاق بطلوعه
على خراسان وان الشمس غابت عن خراسان ولان من يابل السما
في اول وقت من الليل وجهه فوق نصف الكرة فيها ستة بروج ذاتها
في مثل ذلك الوقت بعد نقصا شمسه نصف الكرة الذي فوق في
المرحلة الثانية غير النصف الذي كان فوقه في المرة الاولى والبروج
غير البروج التي رابعا فعلم ان النصف الذي نظر اوله صا تحته ثانيا

ولا ينبغي ان كانت مسطوحة على راسي من ثم ذلك تحت الشمس والكلوك التي
 تنور عنها لا تزال تصفر قليلا حتى يخفى عنها الصغار ولو كانت سقفا
 كبريا كالجمية كما زعم آخرون لدرم ان لا تزال الكوكب يطبقه ابد اوراق
 كذبت فيك وانما فطرت كرتة الشكل لا مبرين احدهما ان السما ابعرج كما
 وصرع الاشياء المتحركة الشكل الكروي لانه لا يثبت على مكان الا بالقطعة الا بال
 اجزائه كالنقطة والامر بها في ان السما كانت مشتتة على سائر العالم وجب
 اوسع الاجرام مساحته ومقدار ابعدها من الاقار وليس كذلك غير الشكل
 الكروي لاحاطة شكله بالمساحة ولمقدار فصل الفلك عن جهوه المتكئين في الهيئة
 عبارة عن سبع الكروية ملتفة بعضها فوق بعض التقاطعات البقع
 خمس كل كرتة منها سفلى مقعرة اخرى على اذلاها بنين فمن ذلك
 كرتة واحدة يحيط به سطحان الاعلى منها لا يماس شيئا من رايه على ما ذهب اليه بطليموس
 والا وفي منها يماس محدبة كرتة النار ومجموعها يسمى الفلك الاندروسي
 بذلك انه يوتر في غيره شئ واقرب منه الاكثر الى الارض كرتة القمر ثم

عطار وكم كرتة الزهرة

عطاء ثم كرة الزهرة ثم كرة الشمس على خلاف بين القدماء في ذلك
ثم كرة المرنج ثم كرة المشتري ثم كرة زحل ثم كرة الكواكب الثابتة
ثم كرة الفلك الجليلي وسميت كذلك لأنها لا تكون فيها وحلي النوحى في
كتا الزا والديان ان بغض القدماء ذهب الى وضع كرة في الشمس
من سكرت الكوكب المتغيرة ثم كرة الكواكب الثابتة ثم سماها الفلك
انهم احاطوا على مساحة وكل كرة منها بالبرهان الذي لا يشوبه
ولا يقف سواه انا مل جمل مساحة كرة القمر مما يلي عالم الارض تسعة
الف وثمانون الف وستة الاف وثمانية وستة وسبعون ميلا وستة
كرة عطا مما يلي كرة القمر الف وماية الف وثلاثة وستون الف وستة
وسيل واحد ومساحة كرة الزهرة مما يلي كرة عطا وثلاثة الاف وثمانية
الف وستة وستون الف وسبعماية ميلا ومساحة كرة الشمس مما يلي كرة الزهر
انسان عثرون الف وخماية الف وتسعة وستون الف وماية و
وثمانون ميلا ومساحة كرة المرنج مما يلي كرة الشمس اربعة وعشرون

الف الف وخمسمائة الف وخمسة وستون الفا فماتان تسعة عشر
 ومائة الف المسمى مائة الف المسمى مائة الف ومائة الف
 الف وتسعمائة الف اثنا عشر الف واحد وتسعون مائة
 كروصل مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف
 الف وثمان مائة وستة عشر الف وثمان مائة وستة عشر الف
 مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف مائة الف
 الف وثمان مائة وستة عشر الف وثمان مائة وستة عشر الف
 نسطها على فاعيل البشر الى علمه لا يعلمه الله وهذه الكثرة
 بقوله تعالى في كتابه العزيز وكل في ذلك يسبح بحمده
 المفسر **فصل** ويقول اصحاب الهيئة ان الكون منها ما يقصرون انما ذلك
 وجد منها ما يقصرون انما ثلاثة اقسام منها ما يقصرون انما ذلك
 ما يقصرون انما ذلك واحد الكثرة الاولى التي هي نهاية العالم وسيم الفلك
 والكل لا عظم وفلك الفلك وفلك الكل وفلك المحيط وفلك المجدول

المعقل وقف على تحريكه ولعلك لا تعلم شيئا بنوب الخ إلى التحصيل
أو ليس فيه كوكب هو محرك ما في ضمنه من الكواكب في اليوم التالي على
التقريب كما وجهه دورته على قطبين يسميان قطبي العالم أحدهما
في لاهل الشمال يسمى الجدي والآخر في لاهل الجنوب يسمى الجوزي فيقوم
فيما بين هذين القطبين ابرة عظيمة تقطع بها الكوكب نصفين يستمر في ابرة
معد منها لان الشمس مشحنة بها اقل النيران ومنها في سائر الكواكب
ولست منقطة الحركة الاولى في السمت الحركة السريعة لانه يرى فيها كل كوكب
أشبه القمر والكوكب يطأ مفعلا الى غاية ما يرى طرفه عنها قليلا
ثم عاره بعد ذلك عايدا الى مكانه وهذه الحركة بالاشخاص النيرة محسوسة لا تخفى
على بون في انشادة فضلا عن الانسان فان من الحيوان ما يتحرك على
موازاتها كما يحركها بالاشياء كيف ما دلت وكذا كواكب السموات
وهي في وراق الناس السوسن ظهر وسميت الحركة الاولى لانه لا
يأتى من الحركات الثابتة لان مقدار ما الكوكب من حركتها هو المنسوب

ويقال في هذه البرية دهرية اخرى متوهمه عظمى تقسم هذا الصك
على نقطتين متقابلتين يصير نصفها في شئ الى معدلها ونصفها الاخر
جنوبيه وتسمى النصف في النصف الشمسية ولهذا فسميت النصفين
كل قسم منها جبالا زعم القدماء ان لا فلاحية ناهية اختلاف في
الحركة فذهب اقلطون الى انها ارادية من بل نفسية وهو ساطع
الى انها من بل طبيعية وهو احرى ان الى انها من بل نفسية وطبيعية
لو كانت من بل طبيعية فقط لطقت النفس من تحريكه ولا بد نفس من
خبرها ولو كانت متحركة على خلاف محرم الطبيعة لم يدرك تحريكها بل نفس
طرفا لم يقول انها حركة عشقية والقول الحق الذي لا يخفى ابا طيلود
ولا يمتنع في توريده وتقليده الى كورالابول ان حركة قسرية بالارادة
انفاعة للحركة ويسكون المقدرة على الكاين ان يكون من الكاين التي
فلك واحد الكدة التي تلي ما تكون فيه الف وتسمى الفلك الكوكبية فلكية
من الكوكب فلك الكوكب الثاني لان الكوكب التي تسمى في السماء كوكبا

فيه ثابتة في العوض لا تتحرك عينيا ولا شئلا لانها لا جزئيات لها
وهذا العلوية لان كوكبه على مرتبة من الكوكب متجه وفلك البدئية
لان كوكبه يتحرك في السفار في البراري والبحار وفلك البروج لان
مرسومه فيه وسنبتين في كفي ما ياتي انشاء الله تعالى وهو متحرك في ضمنه
من الاكواب بقية حركتين احدهما قسمه وهي من المشرق الى المغرب
فلك الكل في اليوم والليله على مثال حركته وتسمى الحركة السريعة حركته ذاتية
من المشرق الى المغرب في كل سنة على رامي المتقدمين في كل سنة وستين
سنة على رامي المتأخرين ورجه واحدة وتسمى الحركة البطيئة وحركته المشرقية
لان كل واحد من الكواكب يسير بها من نحو الجهة التي منها الشروق
ما هو في الثوب كلها في المقدار في السائرة الكه وبنو القم لست
يسير بين وتسمى حركته الثابتة لانها مختلفة الكمية في كل واحد من الكواكب
والاولى ستوية وهي تحركه الى خلافها ومثل قدرها اختلاف الحركتين
احدهما تحريك السفينة وكما بها الى جهة حريان والاولى تحريكها الى

تلك المجتهدة والت في نهاية تدب على واد في ذات الشمال والدولة
 تدبر بهم الى اربابهم فالت في تلك الحال تحرك كيتن احد هاتين
 بنفسها جهة انا منها والآخرى حركة قسرية تجذب الى اضعفها واما الحركة
 مركزها مركز العالم واما ما يقو من الاكرو فلكين فحركة الشمس على منها
 فلك الممثل الفلك المروج وسمى بذلك نه منقسم بانقسامه جزئين في
 جميع حواله لهما بينهما التباين فان مركزها واحد وقطعها كذلك وحركة
 كركته والآخرى منها يسمى الفلك الخارج المركز وسمى بذلك مركزه
 غير مركز العالم الذي هو مركز الفلك الممثل واما الشمس كركته
 مركزية وقطرها مساو لثباته وهذا الفلكان الموجودان في كل
 كركه من الاكروايتة واما ما يقو من الاكروايتة افلاك وكركه حل
 وكركه مشترى وكركه المريج والزمرة وهي الفلك الممثل والفلك
 المائل وهو الفلك الخارج المركز وسمى بذلك المثل منطقة عن
 منطقة فلك المروج كما تميل منطقة المروج عن منطقة عند التباين

وتسمى العنك الحامل لمركز تلك التندوير في تلك التندوير وهو فلك صغير
 غير محيط بالارض قطره مساوي لثلاثة العنك الحامل والكوكب كرمي
 مصمت كوزفيه بحيث يماثل محذ الكوكب اسبجته ويبدو يكون اختلاف الكوكب
 في ضوئه وكبره وسرعته ولبطئه رجوعه واستقامته وبعده من الارض
 واما ما يقوله اربعة افلاك فلكة عطاره وكره القمر ويسمى العنك الممثل
 في مفصل عنه فلك آخر يسمى العنك المديرو مركزه خارج عن مركزه ثم
 العنك الحامل الذي هو العنك الخارج لمركزه والعنك الحامل ثم فلك التندوير
 والعنك الذي يسمى في سائر الاكر بالعنك الممثل يسمى كره القمر الموزن
 فصل ومناطق الافلاك التي رجه المراكز يقع كل واحد منها منطقتين
 بنصفين في موضعين يمين يسار عنه في جنبي الشمال والجنوب احد نقطتي
 التقاطع يسمى اسم الشمال والجنوب وعقدة الشمس والجنوب والمجاور
 لان الكوكب تأخذ منها الى ناحية الشمال عن فلك البروج والنقطة المقابلة
 لها تسمى في الشمال وعقدة الذنب والجنوب والمجاور الجنوبي لان الكوكب

تأخذ منها إلى ناحية الجنوب عن فلك البروج على أن الحكام المجهدين لم يكن
 والها تأثير إلا في كرة القمر لا غير وكذلك لم يثبتوا في الرسبات
 كهل واحد من هذه الأفكار حركة تفرده فترى عما علم من كبرها خوف الساتة
 ونقول أصاب البتة أن كل كرة من الكواكب التي رتبة المركز موضعين متساويين
 أحدهما ناحية البعد من الأرض والآخر أقرب البعد منها فليكن ذلك يسمى
 الأوج والدورة والبعد الأقرب يسمى المحيط ويسمى النصف الظاهر
 الأوج فإذا كان الكوكب في البعد لا بعد من فلكه وهو الأوج كان سيره
 يبدى في فلك البروج بطيئا لبعده من الأرض وإذا كان في النصف
 الأقرب من فلكه وهو الخفيف كان سيره يري في فلك البروج يسيرا
 ولم يوسط الدائم على طلق واحد وهو ما يسمي الكوكب في فلكه باستقوا
 فصل اختلف القديما فيما فوق الأكرستة فقال بعضهم كرة شمسة
 هي الحركة تهن ثم أن من قال بالعكس الثامن والعاشرة والتاسعة من
 الإسلام ثم علم أن العكس الثامن عبارة عن الكرمي لم يكن ذلك مستغنى

بقوله الثاني

بقدره انقلب ليل على كرية السماء من قبل الله تعالى وسع له السموات
 والارض قال معنى سقته اعطته بهن واما عليه السلام ان الفلك
 عبارة عن العرش والبرجوان البروتى فيكون وجود هذا الفلك
 اخر من ورائه نهاية الاحرام السماوية وحلا لانه نهاية له قال
 اخرون مثلا لانه نهاية له قال الطليموس لا خذ ولا ملأ وقال اخر
 واما عالم عالم الصورة لم النفس ثم عالم السيات ثم عالم العقل لا
 ويعنون بها السابري وجل الصابية تسمى هذا العالم افلاكا
 وهذه الاقوال وان غدت حكمة على ضرب من الاراء فنفون فانما
 صحت عن محليها تنجيد اوهاهم يؤنون اولم يشاهدتهم فادكر من
 العوالم راي العين ولا اوحى اليه فيكون فيها اوعاه بربا من المكنون
 فغيبها او تتحق بسببها او تركز اليها ولعمرة عليها **وروي**
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد في الاخبار عما اودع لبقية الامة امر لا
 على ان فكر السماء السابعة وانه راس فيها ابراهيم الخليل عليه السلام **من هذه**

الى البيت المعمور اذ اهو يدخل يوم سبعون ثمان مائة الف سنة
 عقيب ذلك ثم ذنبي بنو جليل الى سائر البساتين اذ لها ورق كان
 واذا نمتها كاللؤلؤ فاما غشها من راسها غشيت فاما احد من غشها
 يستطيع ان ينفعها من حنينا فاحي الى عبدة اوحى فلو غشيت القول
 القوار ومغشيت النيات لبنت عليها ما وحى اليه ما روى من اللغات ووضح بها
 الدلالة وجعلها ضمنا فيما نفع من الرسالة لانه سر لا يخفى بعينه الا فهم ولا
 اليه الطعون الا يوم ولا سيما يقرن به عن انكاره فتمسكوا بها فوجبت القبر
 وغشيت البساتين بهم لاله الحق غشيت الجبال والاراقال قال قائلهم وهو ابو العلاء
 احمد بن محمد بن سليمان المعري منها على القصور عن ذكرها ما انتهى الانفاس
 يا ليت شعري هل ليت ينافقه ما ذوارك او ما انت يا فلان
 شمس تفتق ولقوي اثرها قمر ونور صبوح يوافي بعد حرك
 كم خاص في امرك الا قوام وخلفول قدما فما وضحو احقا ولا تركوا
 طعن في طعن الرجاس من قبلنا ما شتى ولم يدخلوا اية سلكوا

وقال ابن

وقال الملك مع خاتم نفوسهم لقد غموا البطل وقد فلكوا
 رامولس امير النجس حجبها ما نالهم نبي لا ولا ملك
 وقال الزبير بن سينا في مثل ذلك

بركب ايها العلك المدار اقصك ذالمصير ام ضطرار
 مدارك لينا في امشي ففى انها منها منك انتبار
 وعند ترفع الارواح ام مع حب ديدركها البؤا
 وفيك الشمس رافعة شاعا باحثة قوادحها قصار
 فطوق في النجوم الكلى ليل ام يد فيها سوار
 وشب في البرة ام ذل عليها المرح ليدح ولعقار
 وترضيع نجومك اوجاب قلف سينا البج الغرار
 تمد رقومها يوما وطوى هنا مثل ما طوى الارار
 فلم يصق لها صدى البرا ولم يصد لها ابد امدار
 وتبدو ثم تختل راجع وتكنس مثل ما كنس الصوار

فبينما الشرق يقف فيها صعوداً، تلقفها من الغرب الجدار
 هي العنقا ما خبطت شيئاً، هي العجا ما جرت جباراً
فصل اختلف اصحابنا في القدماء في الملوك والمراعي للسماء
 هو صلى او عوض فذهب المتكلمون بالاثار انه صلى الى روي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلت الحضرة او اقبلت الغيرة اذا
 تخرجت اصبت من ابي ذر نعم من هذا ان لون السماء خضرة انه صلى
 في كون السابري تعالى فطرب على هذا اللون ان غيره لم يجز ان يكون
 البصر لما كان ايدى الفكر في مخلوق الله وكان السموات اعظمها امتياز
 من احكام الضميمة والتقارن لدفء وشبها النجوم وتناظر الغيوم
 خضر التيمم طريق الطرف من الجولان في مساحات افقارها وتقصي حصة
 من زواجر حديقته غاية او طارها اذ لو كانت لونا غير لغو في
 اذ الح بالانظر وسره فذهب القدماء الى انه ازرق وانه عريض
 ختلفوا في سببه فترجم بعضهم ان الفلك ميل الى السيامس ان شاء الله

مايل الى الحمرة فاذا اشتد شعاع الشمس على الصلابة اذ عن اللونين لوجن
لا زوردي يظهر ذلك ان العروق اذ غرت من الدم ينفذ في
فيها الدم صارت لاذ ودية ومنهم من قال ان الصلابة في انفسهم
يدي ضيا ون الشمس والنس رشيقة ان على الارض فاذا انشرا عليه
مظلم رومي لونه لار ورويا ثم هم ينفذ مختلفون في التي الذي خلقت
منه اجرام الشمس افرومي المتكسون بالاشا عن البريخ بن ان
النيا مخلوقة من موج مكفوف والنبية من صخرة والاشا من حديد
والبرية من صفرو والحا مسته من فضة والسا وسته من ذهب السابعة
من باقوية كرواويج مبري كخرن هذا القول القديم في كبر الطر
المستقيم وهو كذا انت العزيز الذي لا ياتيه البطل من بيت
ول من خلقه وذلك ان الله تعالى يقول الله استوى الى السماء وهي
وتحان اعظم وقعا في النفوس امكن القلوب ذلك ان في غاية الكبر
والظلمة والسم في غاية الصفا والنقا والسقوف فاطنا اعظم الاشياء صفا

ولما قد من الله الاشياء كدورة وطمته من اول الدلائل على قدرته
 ونهاية حكمته ولي العجب من تدبير العيان الارض مغطاة وهي مخلوقة
 من الزيد وهو في غاية الميعة والنقاء ونظيره ذلك في اخراج الضمن
 جعدة النور في سواد العين الطيبة في باطنها ولم يعمود
 الى ان يعكس في بعض القدام الى ان كانت عن الطبع الرابع
 قال هذا اقل طون ان انه رعم ان الحرارة فيها اكثر فاجتج لفت
 بان الارض ضد السماء وانها لو كانت باردة باليسبة لتفتت
 وان السماء لو كانت حارة باليسبة جفت لتفتت وهرب السطو الى
 انها طبعه متضاد للطباع سائر وهي الحركات المستوية كذلك
 توصف هذه بثقل ولا خفة ولا رطوبة ولا يوسسة ولا حرارة ولا برودة
 ولا تقبل الحرق ولا النمو ولا الذبول ولا التحلل ولا الزيادة ولا
 النقصان ولا الاستتار ولا الكون ولا الفناء وكلهم محيط في خوا
 الطن ويدور في محو الجنون اذ الحق من ان ذلك والى المستغنية

الصبح لسانك حتى اذا بلغت السما اجدها المسمى وتضم الخلق
 له واكتشف المعنى شقت الفطرت مارت والموج المتوج صارت
 كالمهل وسوختارة البريت وقيل النخس الذهب وكشفت وطويت
 وبديلت ومجبت الشمس وكورت وطمت النجوم وكهنت وخفت القمر و
 بدل الحبيب من الجاوس في صور الحديث والبر كل هذا الاسوال نظر عليها
 ان غاية كل متحرك الى سكون ونهاية كل مستقر الى كيون وتقوم
 الامار الاقدام على ان القليل المختار قد ورع على الاسجاد والاعدام
 موصد راني عبادة البحر حتى حيث قال مشير الى زوال الفلك في باب
 النور وملك من اسباب يرمى بها

انا اياها الفلك المدار انبثاقا في ام جبار مستبسل مثل ما ينبغي
 كما نفى ويدرك منك شأنا وقال محمد الاندلسي في مثل ذلك
 اتممت لا مقي صبح عذ مبتدج وحم مقكم تف النجوم الزير طالقة
 ولين الشمس والقمر ولئن تبدت في مطالعها منظومة فليست

ولئن سهرى القلوب المدا ربها فليسوا يسمونها من غير
 اجل الله ولقد صدق قلبان في اليمين ووفقا الى تحته تدي طل
 المعطون عنها عمن الباب الثاني في ذكر الكواكب
 السبعة المتخيرة القول النفا قال الله تعالى فلا أقسم
 بالخنس الخوا الكس قال جمهور المفسرين هي الكواكب السبعة المسماة
 رجل والمشتري والبرنج والشمس والزهرة وعطارد والزهرة
 وابنا المنع بها في قوله تعالى فالمدبر انما سميت
 لانها تجرى في البروج مع كس اي تستمر كما تكتب الصل
 وخنس لا تستقرتها ورجوعها قيل الخنس والكس منها خمسة دون
 اسم والشمس وسميت خنسا لان الجنوس في لسان العرب الابقاض
 ومنه الحديث اني نحي فاذ ذكر الله خنسا اي انقضى فكون
 في حق الكواكب بنى الرجوع وسميت كسنا من قول الكس الضم
 اذ دخل الكس وهو مقروء ويكون في حق الكواكب اختفا وابتعادها

الشمس اسماؤها عند العرب ثمانية من صفاتها فقالوا في رجل انه محدود
عن رجل مثل زفر عن زافر وعن عرج عن عرج وقيل رجل فلان اذ الطاووس
سمى بذلك لكونه يطير في السماء وقيل الرجل والرجل المحقة وذلك
في طبعه وهذا الكوكب مع المعنى لقوله تعالى والسماء والطارق
وما اذ بك ما الطارق الخ الخ الثاقب وقالوا بشرى ما
سمى بذلك لجنبه كانه اشترى النفس وقيل لانه نجم السور وبيع
الاموال الارباح وقالوا في المريج انه باخود من المخرج وسماه محمد
اعصانه فتورى ما ارضى على التشبيه بالنار لاجرامه وقال
اجزول المريج سهم الارش له اذ ارمى به لاسيوى ممره
فيه التواء كثير في سيره حكمه يشبه لك وقالوا في الشمس انها كانت
وسط بين ثلاثة كواكب على يده ثلاثة سفلية سميت بذلك لانها
الذنى في المنحة لستم عنى وقالوا في الزهره انها مشتقة من الزهر
الابيض الغير من شئ وقالوا في عطاره انه النافذ في الامور

سمي بالجاب و هذا الكوكب كثير المتصرف مع ما عليه يقاربه فقلوا
 في القمر انه ما هو من القمره وهي البياض الاثر الايض وسمي الفرس
 هذه الكوكب بعين كيون و يثوبه جل و يثوبون به المشتري و يثوبهم لسميه
 الجرس و يثوبون به المرنج و اناس يثوبون بالزهره و يثوبهم لسميه
 و يثوبون بطارد و ماوه و يثوبون القمر و قال بعض الشعراء
 في بيت واحد في قصيده مدح باري لا رتب مقب و ترقى بعدا ابدا
 لستد الا فلان احكامهم و ماوه و كيون و تير معا و هر مسا و اناس
 و هر ام و قال ابو اسحق الصابي جامعها على اسمها المعجم و هو
 لخصها من مقصده مدح باري في السوء بل المنى في يومك الوجود
 مستجرا بالطلع الاسود و ارق كم في نخل صاعدا الى المعاني
 اشترى المقصود و فضل كفضيل المشتري البذا او عتلا في افقه الابد
 وزو على المرنج سطو المن عاوان و في نخوة اصيده و اطلع
 كما تطلع شمسه كاشفة لثوب الاسود و خذ من البرق انما لها



ما غشك

في عيكت المقبل الارعد وضاه بالاقلام في حربها عطارو الكابت
 وذا السود ووايه بالمنظر بدر الهجي وفضله في بحجة وارفة
 وسلم على الدهر والتخش من مقدرة الواج والمغنة في ذارة
 انته لبد من مامنة مهجة الفرق في وسال الموب يسعون ^{مقاتل} خلا
 ولهم نيج الهم وعطرو الكابت فصل وكل كوكب من هذه الكواكب في
 فلك على حدة مرتبة على ما رتبته هذا الشاعر المتقدم سماواته القضا
 في كبرهم وستة لو اعل فلك الكوكب الاسفل اذ من بين الصابرين
 الكوكب الاعلى فانها بصيرة كوكبا واحدا وتميز السائر عن كبريت
 انساب عليه كصفرة عطار وبيض الزهرة وحمرة المريخ ودرية المشتري
 وكبودة زحل وانهم وجدوا القمر عيش الكوكب المتحركة وكثير من
 الكواكب الثابتة التي هي على طريقه في ممر البروج وكوكب عطارد
 عيش الزهرة الزهرة عيش المريخ ويدا القول السيل به على ان
 ان القمر تحت الشمس لانه يشعها لكن لا يدل على ان يكون الشمس

فوق الكواكب التي تحتها لا ضلال أصواتها في ضوء الشمس
 فالتد كرنيزة مما صطلح عليه النجوم في تارة هذه الكواكب من غير
 إيمان لودمي إلى مفقدهم فيها ويطيخ عن العلم بأن
 ذلك تحريفاً ومثوبها والذي أوردناه من ذلك حكمة عارية
 لتفصيل وجوه يقين منها من شوق إلى التحصيل
 على تميزها من بهامها كته مشقة ويتقيد لأجلها غاب
 بالذلة الجسدية من ذلك انهم رعموا أن مرستها في فلكها مختلفة
 فحصل كالخارن والمشتري كالقاضي المنيح كالشعر طي الشين
 كالملك والنيرة كالطمة وعطار دكالونير والقمرة كالتجارب
 من قامة مقام إلى العبدان الشمس في غابت خلفها بالظهور منها ما هو
 ذكر ما هو نهي فالله نور الشدائد العلوية مع الشمس الآن جل منها
 كالخصى والنيرة والقمرة وعطار ذكرهم كالكوراني مع الشان ككت
 هو عنهم كالانثي وان كانت كوت في ذاته أو حلا نفسه ان منها ما هو نهي

وهو رطل المشتري وشمس منها ما هو ليلى هو المرنج والبربرة والقمر و
عطارد ويليها ربي معا بحيث يمازج بين كوكب و بين كوكب في كل من
يقوى في وقت دون وقت وان لم يكن مختلفا فليقتصر رطل البرودة والنسب
وطبيعة المشتري الحرارة والبرطوبة وطبيعة المرنج الحرارة والبرودة
حرارتها قبل من بينها وطبيعة الزه البرودة والرطوبة ومن ذلك انهم
اذا فكل كوكب الى مشيد وعديته ووضعوا عليها اسماء مميّزة وبالحسين
فقالوا في السمت والقمر النيران السمت اكثر من النور والقمر في المشتري
والبربرة والسعد والباطلاق الا ان المشتري اكثر مما وقع في رطل
والمرنج النخبان بالاطلاق الا ان رطل كنهها وعطارد فيها على مثال
حاله في الطباع يطابق السعد على السعادة وينجوس على النجاسة واذا
خلف نفسه فهو سعيد الى حدها وانا النيران فرغموا ان السمت سعة بالنظر
ونبعه نخب بالجماعة والقرب القمر سعة الا انه كثير التغير تغيرا
من الكوكب ليس بغير حركته والسعد وعندهم خيرة فعلها العدل في الفلك

وسماته واللاهارة وحسن الخلق وسائر الفضائل والنحو من فعل الجور
 والفساد والعذر والمرض والغم وجميع الزوايل فان قوت لقيت
 ونقاهت وان ضعفك تفاسدت وتخاذلت ومن كان ان سير
 حتى تستوفي منطقة البروج وكلها مختلف في البطو ^{بقطعه} السرعة وحمل
 وتسع وعشرين سنة واربعه اشهر واشهر واحد عشر سنة وعشرة
 اشهر واربعه ايام والبرسخ في سنة وعشرة اشهر وستة عشر
 والبرسخ في سنة ثمانية الف مرة وعطارد في عشرة اشهر والقمرة في
 فخرين يوما وسبع ساعات وثلاث اربعين دقيقة وكل واحد من
 النابتة واوراجات الكواكب السائرة تقطعون بذلك البروج على
 ما ذكره المتقدم من المنجدين في ثمانية عشر الف سنة وعلى
 اليه المتخرون في ثلاث وعشرين الف وسبع مائة وستين وقال
 بعض حذاق المنجدين رحل ^{بطل} بالبط السائرة على ما بطل وانما ^{تطاوله}
 زمانه وورته لستة ابرية وعظمها وانظرنا الى مقدار مسافة البرج

الواحدة من فلكك واحد من الكوكب وضع بنا ذلك في مسيرة اليوم وجعلنا الذي
 يعطيه المربع الكوكبي الى يعطيه الكوكب ويتولد في السعة الشمس المشتري ثم القمر
 ثم الزهرة ثم عطارد ثم جوف ثم الكوكب وقدر زعم قوم ان الكوكب مسير وحدوا على الكوكب
 منها مائة سنة ويرة ومن ذلك مقدار احوالها بالسنة الى مقدار الارض مختلفة
 فوجعلنا ان واحد من سبعون وثمانين من مائة سنة وسبعين
 ونصف من مائة والمربع مائة وخمسين ونصف من مائة
 مائة وتسعون مرة وربع من مائة والزهرة جزء من ثمانين
 من الارض على ردم من ثمانين وعشرين جزءا من الارض ومن ذلك
 ان قطر الى قطر الارض مختلفة والقطر السهل فقطر جبل
 مثل قطر الارض اربع مرات ونصف مرة وقطر المشتري مثل قطر الارض
 اربع مرات ونصف من مائة وقطر المربع مثل قطر الارض مرة وسبعة
 وقطر الشمس مثل قطر الارض خمس مرات ونصف من مائة وقطر الزهرة
 مثل قطر الارض ثلثون مرة وقطر عطارد من ثمانية وعشرين جزءا من الارض

الف ثمان مائة وستون ^{الف} مائة واربون مائة وستون ^{الف} مائة وستون
ما يحيط به وكل كوكب منها مختلف ^{الف} دور وقصر رطل تسعون الف وتسعون
وستة عشر ميلا ^{الف} دور وقصر المشتري احدى وتسعون الف وتسعون
ميلا ^{الف} دور وقصر الشمس الف مائة وثمانون ميلا ^{الف} دور وقصر الزهرة
ستة الاف سبعة اربون ميلا ^{الف} دور وقصر عطارد سبعة مائة وخمسون
ميلا ^{الف} دور وقصر القمر الف مائة واخمس وثمانون ميلا ^{الف} دور
من اتم ما نبذوا اكبره من هذه الكواكب ما يراه نهارا لانهما على
عليين النفع العام المستند من الله على عبده من الفضل والنعيم
اذما جدهما يعرف تقابل الفضول والارزاق والآخر الاطلاق والاسلاخ
في شهر السنة والاولى بالقديم الشمس ^{الف} القول النقلي فيها ومذهب
منه الى ان الشمس على عجلة لها ثمانية وستون عروة قد تعلق بكل عروة
كوكب منها في السما ووهنا البحر المسجور موج مكفوف كانه جبل مود
في البوا لو بدت الشمس من ذلك البحر لاحت ما على وجه الارض من كل

حتى الجبال والصخور واما القول العقلي فان من المقدمات ان كل كوكب
 كرويته كما ان العالم كروي وحركاتها دورية والشمس عند نصفه يومية
 ضياءها من تارة لا تثير ثم تنعطف تلك النار من تارة الى الهوائيم الى الارض
 حتى لتخزن وتضيئ لها العالم ارضه وجباله وسجانه وهوائه والاقاق
 يتولد عنها سيرة حركتها في مدارها فكلها وقال ارسطو الشمس من بعض
 الخاف وكما ان فلان من بري ان جرم الشمس وعن الروميين انه
 جرم عقلي يرتفع من البحر وكل من عندهم ان الشمس شكل السخينة
 المملوءة نارا وقال اخرون هي فلك محبب مملوء نارا فمحسوس
 والوهج وقيل اجتماع اجزاء نارية يرفعها النفاط الرطب لتتجلب
 من هذه العقول التي كادها ما يراكيف صل عن جميع الحقاريات
 والله لو فلتت اصحاب النجوم فيما اجزوا به عن الغيوب لسلطت
 دعوهم من سواين لخرقوا قائل الغيوب والشمس ترك الكواكب
 على انفسها من عند الطبايع وترك شي من الطبيعة مما جعل النبا على

القول المشهوره كجعل لنا الارحوت بطبيعتها على كل شيء محرق
بما وبرد الماء على كل شيء سريده جعلت في هذا العالم على التركيبات
الطبيعه واعلم ان سبب الحيوان والنبات في ذل ابقاء هذا النسق في الموال
التي مقبوع مدار الشمس والايوت منه جدا لانها ان بعدت الى عقبه النمل
است البرد ومضقت الحبوب استه الحبوب ونحن البها وجعت الطوبى فلا
ايضا ان ينشأ حيوان ولا نبات ونهى واعلمت فلم مقبوع ولم تقرب خست
والافرحه والطبيع والخلق وقال ارسطو الوتارت الشمس
الارض لان جيتها ونبتن طبعتها وجدا وما لانها في الارض كالماء
في المعبد اطرب ما قال ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي
وصف منافع اترها في العالم على سبيل النذير والعريف ليعلم الله للطيف
تبرالشمس بالنبها في خلة الشعاع لا تتقاع البصر فاذا هم النبها نشت
روا المعصوم وتزلزلت عن الاشبه كبت الماصوف في تستر بالليل
الخلق في قلبها نبها رعا شهم فتارة مقبوعه لطيف الحبوب وميقعة النعم في

البواوير بالنباتات متارة لقر ليخفف الحب في ينضج الثمر ومن يتاثر
 الشمس في اليوم والليلته انما من جميع الحيوانات كالميتة فاذا طلوع
 الصبح ظهر في احبها نور الحياة فكان طلوع النفس في البدن الحيواني
 قوة الحيات وكلما كان طلوع ذلك النور واكثر كان طهر وقوة الحيات
 في ابد الحيوان اظهر واكمل ثم اذ اطلع الشمس بالتمام تسمى النمل
 ونسائر الحيوانات يتبارون بالحركة والقوة فتأخرت الشمس صاعدة
 الى وسط السموات حركتهم في الزيادة والقوة فاذا بلغت وسط
 السماء اخذت حركاتهم وقوتهم في الضعف ولا يزال ذلك الضعف
 الى زمان ينبوئ الشمس كلما ازدادت غيبوبة تزداد وتضعف
 والنفور وينقص في ابد الحيوان وفي القوة الحركية فحوت
 الحيوانات الى موتها وحرمتها ثم تقع على الارض كالميتة المودنة
 فاذا طلعت الشمس عليهم في اليوم القابل رجعت الى الحالة الاولى
 الحياة بقوة الحركة فبناكر الله الذي خلقها ولانهم سمعوا من عصى

لحي فقدمها وفضل آخرين فخرها ولها سماء تفت بها لربها وعن
 مصر ووجاريد والموت والبراء والامة والصحى والصحى ووجاريد
 الموحدة والشمسة والبرق ووجاريد ومن غريبها البرقان في سماء
 فصل ولها حركتان بطيئة وسريعة فالسريعة حركة تلك الكواكب في اليوم
 والليالي من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق واما البطيئة فتقطعها
 البروج في سنة شمسية لها شرق وهو الجبهة التي قطع منها بروج حوت
 التي تشرق فيها قال الله تعالى دُبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَدُبُّ الْمَغْرِبَيْنِ
 بين دُبَّيْنِ الْمَشْرِقَيْنِ وبين دُبَّيْنِ الْمَغْرِبَيْنِ مشارق ومغارب هو قوله تعالى دُبُّ
 الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ومعنى ذلك مطلع الشمس ومغاربها من النقطة
 السرطان كبرت راجعة في المطالع
 الجدي جان ذلك هما اواخر ما فيها الى ان تبلغ اول نقطة الجدي جان
 ذلك انها اذا طلعت من انخفاض مطلعها وذلك في راس الجدي بالنسبة
 الى النور انما لم تزل ترتفع بعد ذلك المطالع كصبيوم في مطلعها بالسر
 حتى متوسط المشرقين وذلك عند حلولها في راس الحمل وهو الاخير

البريقي ويسمى مشرق الاستوا الليل والنهار في جنيد وهو قريب من مطلع
 السماك الاعلى ثم تستمر في زيادة الارتفاع في العرض الشمالية ويأخذ منها
 في الزيادة والليل في النقصان الى ان تبلغ مشرق الصيف وهو حلولها
 من الموطان ونها المطع قريب من مطلع السماك الرابع وهو غاية ارتفاعها
 في السماك في وبلغته كرت حتم في المطع مخدرة الى ان تبلغ الميزان
 وهو الابدال الخفيف ويسمى مشرق الاستوا الليل والنهار في جنيد
 تستمر في الانحدار وتأخذ الليل في الزيادة ولها في النقصان حتى تبلغ مشرق
 الشتاء وهو حلولها في اس الحدس كما بدأت اولاً وهو قريب من مطلع
 بطر العقب في ذلك غلط الخط لها في الجنوب وينزلها الى ان يرتفع
 الارض من عليها وهو خير الوارثين الوصف التشبيه حسن
 ما وقع اختيارى عليهم في ذلك حين طلوعها قول الوزيرين ابي محمد
 المصلية الشمس من مشرقها قد بدت منيرة لها حاجب كاهنها
 بولقيح احميت سحولها فنبذ في الصبا ان غبت

اما ترى الشمس تدب كأنها تر في مسكنها كأنها قد ركبت نظير
من لم يلب فالتوراد عندنا كما الظلام منتهب اسكر عنها ملكا
حيثما قد ومنت والظرف المصنوع قوا طاف الحداد
الاسكندرية انظر لقول الشمس في الشفق في الشفق
كبيكة البرجاج ابيته حرا ينفج فتشع وقال الخ وشمس توفن
بالشروق كأنها جوهرة تخط منور اجدار وقال ابو الهيثم العنبر
والشمس افترج العين كأنها وجه اليتيم في النار الارض وكأنها عندنا
شعاعها تبريد يوب على فروع المشرق ومجاسين وضعت
في الطلوع والعبر قول السيل في شمس محيية اولين جنات فتحت
وانا بالنهار قو ظم اوشق عنها ساطع الفجر ونجلي وحى الليل في
الحجاب المستر وليس لول الأرض لو كانت على الافق الغربي ثوب معصف
شجرت وينفاحين يد وشعاعها ولم يد للعين البصيرة منظر عليها
كروغ الغفران لسيوثة شعاع تلالا فوهي نصف فلما اجبت منها

اصواراً وحال كما حال الميخ المشهور وجلبت المافاق فتواصفت
 تحر المعاصد الجوى تنسفر تزي لفل تطوحي تبد وتارة
 تراه اولت عن شمس شمس كما بدت او نهوت طوعها تنود
 عادوكي المعمر ونذرت ما ليك وشعاها مبدع في ارت لم ينصر
 فافت وقونا وهي في ذلك تزل تموت تحيا كل يوم وتنشتر
 وقال الخ تضرعوا لله في حاله فبدلت ترس الذي
 لم تميز من بعدن تتعل مرارة نور لم تش بصتبار كلالا
 نلف الصيقل استوا الى كبدتها كاتبا تبغى منهاك دفاع معضل
 حتى اذ بلغت الى حيت منتهى وفقت كوقفه سائل عن منزل
 ثم انكبت تبغى الحمد وكانها طير سف مخافة من اجل المستحقين
 فوضعت وجها قول عابدا الصبا سار بن حبيح الرومي
 من ابيات اذ بلغت ستم الصيل ونفقت على النوى
 ورسمه مدعاه ولا حظ في اروسى مرضية او قد وجد على الارض

و هو الذي يفيض غيبها وتنزل في بحرنا فتشعنا كما اطلت
عين ردها ترجع من اوصافها بالتوجها فطقت عيون النور تحصل بالندى
كل غرور قاتل عين الشئ لئلا يلهي وله فمثل ذلك كان حنوح
الشمس عن غروبها وقد جعلت في مجمع الليل قرض سماض من
من باعها هذا الكد في تزيق فيها الهوم ثم بغض وقال
بغض الامم لبيدين اوفاء ترمي شمس المنار عذبة بزود من
بين المنار مغربا مالت لتجرب شخصها وكانما مدت الدنيا
نكاد مديها وقال جالدين على ابن المنصور طاهر المصطفى المالك
من الجون بصفها بذلك الشئ فمالت لبحر المنار فموت الحية
بالنبت وفتحت في سماءها صليل وروتها في حدة السبيل
فصل ولطرفا لادبا الدين هم ارباب لبلانة والبيت في لقمع
الخنط هي وقلب العين سنان لبيدال الادب عاقبة المعارضة
ويتوصل بها الى الفرق بين المضاعفة والمضاعفة مما جاء منها في كذا

قول عبد الملك بن عمرو قد سئل عنها فقال طهر قلداً مستقلاً للبرج منقاة
 لتتوب حاليه لعلها قال اخر اشمس تحت البجون وتغير العرق وتزجى النبت
 وتغير المرة ان حجت فيها امضت ان طهبت فيها النوم فحجت
 ان قربت منها صرت تجموا وان تعد عنها صرت صقيلاً وقال
 ابو الطيب المتنبي تسويش من ابيض اجبنا ولا تسويش من ابيض العذراء
 وكان لها في الحكم وحده لو خفصنا من الدنيا الى حكم والطريق المظلم
 قوله القاضي السعيد بن سينا الملك لا كانت فكم اصدت
 ضيقه كالحسام الصقيل وكلم ولم صدمه لودى لكرى طيف خيال حيا
 عن طيل واعتمدني من نجوم الدجى ومنه روضا من طيل طيل تلك
 في الوعد وبرائه ان شراب الفقير منها سليل وبني اذ البصر
 جدي طرف راح عنها كليل يا نعمة المحموم يا جلدية المحموم يا زفرة صبت
 بحيل يا فجرة الشمس عند الفجر وسليمة المغرب عند الاصيل انيت
 لم تترجعت لي وقد بدلتك لعلك ليسيل وقال الشريف العتيق

في مثل ذلك في خلقه الست لاختلافها شتى عيوبه تذكروا من
 المنور ومسايبها مغايرة الاشكال لا تقترن ردا عشا اذ ارا
 عينا عنه الليل لا تبصر ويعتدي التبدل لها كاشفا وحرمة
 جرمها صفر حرور في القط لا يتقي وودودها في القمر مستحق
 وخلقها خلق الملوك الذي نيكث في العهد ولا يصير لبيت
 وحسن بن بجير عنه الخط اذ يصير فصل واما البير الثاني
 وهو القمر لا يسمى قمر الا بعد مضي ثلاث ليال من تسبيله وسمى
 قمر البياض والاقمر الا بعد مضي النفا فيه ونسب بن منبه ان
 القمر موضوع على عجلة في فلك الصلح يدور واما الله تعالى
 المنور والعجلة يجرها ثمانية وستون ملكا الى ناحية المشرق وتدير
 العجلة وفي البال من تدوير الصلح الا عظم وتدير الصلح القمري
 البال من تدوير العجلة في هذا الكلام من الركائز ما يقف به ^{العقل} ^{بعض}
 على الفرق بين الحقائق والخرافات والقول لعقل في فهم

الله ما ان جوهرى مستنير و هذا من نقول الجوهر الناري في
 كبر القدر من غير ما عدا الشمس و منهم من زعم ان جرم القمر
 مستنير في سطوح جبال و اودية و يحيط بما يرى في وجهه من الاشياء
 قال قوم ان الاثر الذي يرى فيه انما هو خيال تخيلوه
 اخرون الى ان القمر صور وجهه الخمين و جبال و نفق و هو لمسلم
 يقولون ان الاثر الذي في وجهه لطمه شك و يدور ان القمر كان
 كاشف فلم يكن لوقوف الليل من النهار فامر الله جبريل عليه السلام
 ان يمر عليه بحجاب فحماه و هو ما يرى وجهه من السواد و هذه القول
 به قول الله تعالى و جعلنا الليل و النهار آيتين فمن اية الليل و
 جعلنا آية النهار مبصرة و انما هذا انما يقولون ان جسمه
 كثيف مظلم و الذي يرى فيه من النور انما هو و قد وقع من الشمس عليه
 على الارض و الجبال و الجدران و هذا القول عندهم هو الذي يستدل به
 المحقق في ذلك من جهة ظهور عدم النورية و الهلالية في التلخيص

بسبب القرب والعجز عن البمش أو لونه على ما يشاهد في حالة الخوف من
سواد أو استحيب لبعض المنجيين في هذا الحال في سائر الكواكب المجرورة
أو زوايا دوتية وهو أولى الأقوال بالصواب لأنها لا يحجبها التربة ولا
زيادة الصور وعدمه كما يوجد ذلك القمر **الفصل** وقدر سير المعزفة
وحوال الشهر العري ونسجها ويعرف ذلك باستكمالها ومحاذية سبيلها
والمحاذية فيه مع ان نصف سطحها المقابل للشمس مضى إذا كان
مع البمش كان نصفه المظلم مقابلاً لنا لأن القمر يصير إلى أرض الشمس
فإذا سار مقدمه إلى الشمس المشرق أثقل الضياء فيه بحيث
ويشتق عنه ما يلي المشرق فإذا فيه ما يلي المغرب من الخوف عنه حينئذ
الضياء إنما منه شكلاً شبيهاً بالشمس وهو الهلال وكل زاد بعده
الشمس أو ما يليه من الضياء في حربه على حربه إلى أن يصير
مقابل الشمس فتكون حينئذ كل نصفه المضى مقابلاً لنا ولأن الشمس
حينئذ تكون بين الأرض والقمر ثم سحور الاستقبال ويعرف من البمش

فيتم نصف المظلم المينا بقدر سيره ونقص المضي منه مما يلي المغرب الى
 ان يتم شجاع الشمس في المشرق ثم يحويها فيطلع بها في المغرب ليعبر في الشهر
 الى اخره فحصلت الاوقات للملازمة هو خروجها تحت شعاع الشمس
 وظهوره في المغرب في اول الشهر الثانية ان يفضل فيه المور على الظلمة وذلك
 في الليلة السابعة من الشهر الثانية الاستقبال وهو كونه في المخرج السابع
 من مروج الشمس يسمى العين الامتداد امتداد القمر فيه نوراً وذلك في
 الليلة الرابعة عشر من الشهر ويسمى القمر فيها بدر الكمال ويسمى بذلك
 الشمس بالطلوع كانه يجعلها للمغيب الرابعة ان يفضل الظلمة فيه على النور
 وذلك في الليلة الثانية والعشرين من الشهر الحاشية وهي مدة سبعة
 شجاع الشمس ويسمى ذلك سراً الاضياء وجمعاً فاذ كانت الليلة السابعة
 والعشرين فاذ كان سريع السيرة وكان عرضه شاملاً عن تلك البروج
 كان كمنته تحت شعاع الشمس الى ان يظهر قليلاً من البرج في اخرها
 بالندوة في المشرق ثم سري من الغد بهذا في المغرب فاذ كان بطيئاً

وكان عرضه

وكان عرضة جنوبيا كان كنهة تحت الشعاع طويلا ويمكن ان يغيب ايام فلا
 يرى ويهل في اليوم الرابع عشر تقطين نور كل ليلة باليتضي به
 فقصه حتى يحل ثم يسلبه الليلة الحامسة عشر كل ليلة نصف سبع و
 حتى لا يبقى فيه نور فينتسر ويرى ان الناقلون عن اهل البيت عليهم السلام
 ان جفروها وق عليه السلام سئل عن القمر فقال يحرق كل ليلة ويولد جديدة
فصل والبالا اذ طلع مع غروب الشمس كان مغيبه على مضي ستة ايام
 ساعة من الليل ولا يزال مغيبه ساعة من مغيبه في كل ليلة ماضية بقدر المقدار
 حتى يكون مغيبه في الليلة السابعة نصف الليل وفي الليلة الثامنة عشر
 طلوع الشمس تكون طلوعه في الليلة الحامسة عشر على مضي ستة ايام
 ساعة منها ولا يزال طلوعه في كل ليلة ماضية بعد ابدان بقدر المقدار
 حتى يكون طلوعه ليلة احدى عشر من النصف وطلوعه ثمان وعشرين
 مع الغداة واذا اردت ان تعلم على مضي كم من الساعات عاين في اول طلوع الشمس
 فان اروت المغرب وكان قد مضى من الشهر خمس ايام تقديرا فافهمها في

فيكون ثلاثين فاسقطها سبعة سبعة بقي ثلاثة فيكون مغيبه على مضى الرابع
 ساعا وثلاثة سباع ساعه وكذا العمل في اى ليلة شئت ان ^{الطلوع} دنت
 وكان قد مضى من ليلها وقت ليل فاضرب ثمة في سنة فيكون سنة
 وثلاثين فاسقطها سبعة سبعة بقي واحد فيكون طلوعه على مضى خمس
 ساعا وربع وكذا العمل في اى ليلة شئت فصل فيكون ليلها الى الشهر بعد
 استهلاكه على قسمتها العراول ثلاث منها ليل او الثلاث الثانية
 وثلاث الثانية به والزقية زهر الثلاث الخامسة مضر والثلاث
 ورع لان او ايلها يكون سوا او سائر مضر والثلاث السابعة
 والثلاث الثامنة خامس والثلاث التاسعة او مضر والثلاث
 العاشرة ليلتان منها محاق وليدة زهر او منهم مضر ليلتان
 وعرة كل شئ اوله وثلاث ثمة وثلاث زهره والزهر البصل
 ثلاث تسع لان آخر يوم منها اليوم تسع وثلاث مضر مضر مضر
 وثلاث مضر لان الليالي تنضبط ليلها من اخرها وثلاث

وثلاث وهم وفهم وحادس وثلاث راوى الوحدة منها داراه
على وزن فاعلة وثلاث محاق لا محاق لشمس القمر فيها ويروي عنهم
ابن سميون البزي ثمان عشرين الدجا وليدة ثمان عشرين الدجا وليدة ثمان
البيضاء والبرق تقول في اشجارها القمرين لبيد رضاء سخية صل من مريم
وابن بلقين حديث كذب مدين وابن ثمان قليل الكتب وابن
ابن اربع لا جامع ولا مضع وابن حديث السن وخلق مضع
وابن ست تحت بيت وابن سبع وخلق مضع وحدث مجمع
وابن ثمان ثم اصحيان وابن ثمان يحزر التسع وابن عشرين
تحقق الفجر وثلاث النهر نهد المحفوظ عن العرب المسطور كثيرة
من الكتب ثم اني عشت في بعض المجاميع على زيادة الى اثنا عشر
وكا بنا والله علم مصنوعة وعلى السنة الموضوعه وابن احدى
عشرة سيري عشا ويرى بكرة وابن اثني عشر مرقق
بالنبد والحفظ وابن ثمان عشر وما به لغيتي الناظر وابن اربع عشر

تكملة
مؤلفه الشيخ
صفي الدين

مقبل الشباب مصر وحب السحاب وابن خمسة عشر في التمام ونفدت التمام
 وابن ستة عشر بقدر الخلق في النوب الشرق وابن سبعين سبعة عشر اكلت
 المقة القفوة وابن ثمان عشرة قليل البقا سبعة عشر ابن تسعة عشر
 بطي الطغ سبعة عشر الحشوع وابن ثمانين بنس سبعة ونيف كبره وابن احدى
 عشرين كالمقبس طلع في النفس وابن اثنين وعشرين طلع في السرى
 وابن ثمان وعشرين طلع في نمة ولا يحلو طلع وابن اربع وعشرين في طلال
 لا تم ولا طلال وابن ثمان وعشرين في اهل والقطع اهل وابن ثمانين
 وثمان مائة فابري لاسنا وابن سبع وعشرين طلع كبره ولا يرى طراد ابن
 ثمان وعشرين بسبق الشمس ولا يرى له احسن وابن تسعة وعشرين ضليل صغير
 لاسراة البصير فصل وله اسماء نفقت به العرب هي لغز واسباه والبدر
 بطوس والحكم والناسق والواهب والمتسق والواضح والابحور والاب
 والزمهريري قول من تاويل قول الله تعالى لا يرونها شيئا ولا يضرهم شيئا
 لبعضهم لا عرب حولى طلعها قد اعلم قطعها والزمهريري ما زهره وانشاء

نفقت

والتساور علامه وقيل انهم لم يعلموا الفتح صوته والآن قد تم له ذلك
الوكسن وهي المنزلة التي يكتشف فيها والباله توارته والقدره
انها تحدث عن تجارب رطب صمغ حتى يمكن ان يرسم فيه سطر
بحيث يمكن ان تراه نحن من تحت كان النور نغيد النجار حقيقة
فيمن بناه بين القمر الوصف والتشبيه وللشوايح كانها اقبال
الدم بعد ادماره في وصفه لا شلال القمر واداره قال عبد الله
بن معتنى اهل بطنه قد انار بلاله الان فاعذ الى السبر وكبر
ونظر اليه كورق من فضته قد انقلته حمولة من عنبر وقال ايضا
كانه وارين ليل من شجرة الدار القديم وقال الخ في نوسيط
السماع في نيتظر الصيد للفرح ويربج كنباه وقد
بقية البدر في اولى الشايرة كانا ادم الاطلام حين نجا من
القصع التي نغافه وقال الخ انظر الى حسن بلال دانتك
من النواره الحند كمنجل قد صنيح من سجد سمح من زهر التيجان

وقال الشيخ يريم قومي لأن حكيم نظرني وجعل الهدل وقد بدا في
 المشرق فكيف نظرني إلى جلها فتشقت خيلكم أنكم ارتدوا وقال بعض
 وليس معترض فيه الهدل كأنه حبشي شاحب فهدل ملحوش
 قول عبد الله بن المقرئ صفة الهدل والنهاد فقال أذهب الهدل فانه
 لينة يد المن بغيره ومعتة كأنه امرؤ شارب لينة والقول الجامع
 بتبشها بالهدل قول ابن طيار أو قوس قد بحث وكفوت أو
 في محرق مكتوب وكان الهدل لما تبدل بشرط طوق المرأة في
 وقال آخر وكان الهدل نون بحين عرفت في صفتي رزقا وقال ابن
 الجوزي قلت لا فنت لمغربها الشمس ولا ح الهدل النظار أو فوض الشق
 ضوء لرب دينار فاعطاه الرب نصف سوار وما يخص به لتامة
 ابتداء قول النوا والدمشق البدل أول ما بدا مثلها سيدي الضياع
 سجد مشفوقا كأنها موهوبة من فضة قد ركبت في هامة من عجز وقال آخر
 ما عظمي البدر سق قديم الفسق كأنه وجه فتاة في قناع أزرق

وقال الشيخ العبد وقد بدد البدر المنيه وجهه كي لم يبين فيه اثار عينية
 ولا حذر والبدر في افق السما كانت وجهه الجيب يفتح في امرأة كما
 وقال ابو الفتح محمد بن المرحوم احمد بن شعير الا عوج ما خفي في
 القمر مصيدته دع راو قل الناس ما طارت بطير قلمه او الا متقي
 ليس روح على انه يركب طهر الا وهم الا بلى شيخ راى ادم عظم
 وهو الى الان بحجر يقى وهو بوسط البحر مع قومه لا يبري
 عن حجة الصيق هذا ويمشي الارض في ليلة فاعجب لمن مولوث
 منطلق فتا وده تترك تحت الثرى وتارة وسط السما يلقى
 وتارة تحب ساسي يرى نشط الى البحر كالرورق وتارة يوح
 في معرب وتارة يوح في مشرق وتارة تحب في موفى شأ
 وله نصف منه لقي وبابة من صارم مرفف تارة من حفته ابلطيق
 نذروا الى عرش له حسنها تحفظ الابصار بالبولق حتى اذا
 ما معها ريتى سجد سود كالحرق وهو على عادته دما

جميع الاثنى ولا يتقى ثم سجد الفقير من اجنبها مستكراً في طرف
 ارزق حتى اذا قابلهما ثانياً سكتة باليد اسبح في المرقق وبنوا
 تلبسته باجسدها في لونها الموقن فحسبه من ذهب وحب وحبه
 من الزميق وهو اذا العربة بكذا الملح من صاجه القه طوق
 وفي مقابلته الشمس يقول عليه السلام المعتر من ابيات حتى
 رايت الشمس تنزل البدر في فوق السماء فكانها وكانه قدان من
 خم وماء وقال ايضا ابيات في مثل ذلك فظلت في يوم
 لذة عجيب واني به لسوء مقدار يقابل الشمس في يد رجلي ماخذه
 من نورها وميتار كصير في يروح منتقد انا في كفه ورهم وديار
 وقال مويذ الدين الحسيني ابن علي النعماني في مثله وكانا من
 المنيرة اذ بدت وجد اوبان في لائق يد برغيب متحاران محن قد
 من فضته ولد المحن نذهب وقال عبد الصمد بن المعلى في
 القم الشمس بطلوعه لا رايت البدر في فوق السماء قد مستقلاً

هربت فوق الشجر في افق الغروب قد تلا شتبت ذاك وهداه واري
 شبيهها اجلا وجه الحمد في بدا وقتها الجذب في ومن البديع لمسحتن
 في تفريط القمر ما صنيع البديع في مقامات على لسان بعض الاعراب قال ما
 تقول البشير في حكاياهم ان عرايا نام على حمله ففقدوه فلما طلع
 القمر وحده فرفع الى الله يده وقال انك اعلمتني وجعلت لي سبيته ثم
 نظر الى القمر وقال ان الله صورك في لورك وعلى البروج وورك واذا
 شاكر لورك وليس ان يدري الى قلبى سغورا لقه اهدى الله الكون
 ثم انشد ما ذاقوا قول قولي فيك وخضر وقد كفنتني
 التفصيل والحمد ان قلت لا زلت مرفوعة فانت كذا وقت راكبي
 فهو قد قبل **فصل** ولا رباب البيان في تحقيق حقيقة المقصود
 سرمان بوقع المعاني سرر التحصيل وقد كنا قد مناسن كل طرف
 في ذم السمات فلما ان بشي في ذم القمر فنكنا ان عرايا
 رجلا يرقب العلال فقال له ما ترقب منه وفيه عيوب كانت في الحرام وما

نقول وما هي فقال انه بيدم العرويق الى اجل وكمل الدين نقص
 الكثران وسجائون ولفظهم في الفتح والفتح والفتح والفتح
 نظروا عبد الله بن مسعود في فمه فقال يا سارق الانوار من قبل
 يا مغلبي ثوب الكدي منقضي اما ضياء الشمس فليس نقص وارضى
 حرث لم ينقص لم يظفر الشيبه منك بل من مسلي به قالك لا ابر من
 ومن عيوبه ان الانسان اذا نام في ضوئه حدثت في بدنه نفع من الاسترخاء
 والكسل ويزيد عليه الكافور والصداع واذا وضعت لحوم الحيوان في
 ضوئه وكشوفته تغيرت طعمها وروائحها ومشهور في فمه قول ابن
 في جل سيدة بالبحر من ابواب رب عوض منزلة من فتح ونسبة من
 الهجاء لو اراد الادب ان يهجوا البدر رماه بالخطبة الشفاء قال يا بدر
 تغد رب السرى ويرى من روضة الهضاب كلف في سحر وجك سحلي
 بكت فوق وجنته رعبا بغيرك المحاق ثم يحللك شبيه لقائمة الحجاب
 ويكيب المنقش في اخر الشجر فيجوز من اديم السماء فاف البدر سئل الهجوس

كبر من ذوالفضل السن الشواء فصل ولايس ان تذكره كسوف الشمس
 وبقدر تقدم بين يدي ذكرك بني الشرح في امرنا ودرجنا في الحديث
 الصحيح المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى عن الكسوف موت ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 الناس انما كسفت لاجله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شمس القمرا
 من آيات الله التي يخوف بها عباده وانهما لا ينكحان لموت احد ولا
 لحياة فاذرايتم ذلك فادعوا الله وكبروا واصلوا حتى تكتشف ما كنتم
 وتعلمون كذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الشمس ان الله تعالى اذ اراد ان يري آية لعباده يستعقبه بها رات
 الشمس عن تلك النجدة فوكت في البحر فاذار الله ان ينجي الآتية و
 كلها وكذلك القمر وبالجملة فالاعتماد على هذه الآثار ما لم نجد نصا كتابيا
 نستورا وصدق خبرنا بالصحة مشهورنا وروى في الكسوف من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم انما الكسوف لاجل ما بين قلوبكم من الكبر

ان القمر يري في آخر الشهر بالعدو اهلا لا وعن الشمس غياظ يري في
 في اول الشهر الثاني بالغيثات وعن الشمس شرقيا وفي انتقاله عن
 الى منقبتها تجوز عليها فمما توسط بينهما وبين الاضواء سترها اما كلنا
 او بعضها فليسوا والذى في الشمس محرم القمر استرايا عجا و هو ان
 مرت تحت كرتها بحيث لا يكون بينهما اختلاف ببعض في نقطة الراس او
 حصل ذلك الكسوف المستغرق لسائر اجزائها ونذير الشفاعة كوالاجرام
 السماوية في فضاء النهار وان كان القمر عرض الشمال والجنوب فلا
 انما يكون عرضا وابتداء او مساويا فان كان زايدا او مساويا فلا
 كسوف وان كان ناقصا حصل الكسوف بحسب ذلك المكان كثيرا فكثر
 وان كان قليلا فقليل والكسوف مختلف في السبل باختلاف
 والاختلاف في الطلوع واول النهار وانما في من جهة النظر لان سائر
 قوتها والحجب بعينه وليس في بعضا في ذاته وانما هو عارض للضياء
 ووقوفه في السبل ولا يكون في اياتها من الزمان عينا لها ولكنها

في اوقات مختلفة كذلك يختلف فيها مقدار الكسوف حتى انه يكسف في
بعضها نصف القوس في آخر ثلثه وفي ثالث كله ولا يكسف في بعض
ويكون بدو الكسوف جهة المغرب كما سبها هو القمر وسيره فهو
يصلح بدو من جهة المغرب ويكون اول ماستته ايام من بدو الجهة
والمجاول من جهة المغرب لله در مته الله من هذا المعروف بان
التيميد حيث يقول يا فلان يا فلان يا فلان في الكسوف يدرك عقوبتكم
اشكوا الى الله صاحباً شكساً تفشقه النفس وهو يغشها
مخزن كالشمس والليل معا تكسبه نوراً ويكسبها وقال محمد بن
الحسين بن احمد بن محمد بن كمال بن كتابه رد بغض
ارى بعض من انت صيرته من الناس يعجزون بغيره فيفسد
فلك افكاره ويفقد جاذبية كالكسوف الشمس بدر الدجى وان
كان من نوراً نوره ولما القوس فان سبب من اصل ان كره
كمدة غير مشرقة وشعاع الشمس عليها جهة وحدة واقع فيها ليل

في خلاف جهة الشمس على مثال ما نشاهد من طلوع الشمس في
 خلاف جهة الشمس على مثال ما نشاهد من الخلال الماحج اذ لو
 بين المخرج والخط الذي يقع عليه ما عدا ذلك كانت الأرض كرهية كان
 مستقيماً على منقطة البروج واقع في مقابلة الشمس فتبين ان
 القوس التي الاستقبال عرضها ضرورة على البرية لطل
 وتوسطت الأرض بين الشمس والخط الذي يقع عليه فإما لو
 عديم الضياء وان كان عرض القمر اما شمالي واما جنوبي كان الحضيض
 وعدمه بحسب القوس يكون بحسب بعده عن البرس او الذنب فاذا كان
 احدهما في موضع الاستقبال او قريباً منه ما قبل من ان ينعثر في جهة
 لم يكن للقمر عرض وبذر خسوفه يكون من ناحية المشرق وكذلك الخسوف
 وانما كان خسوفه من جهة المشرق لان حركته على الأرض من منطقة
 البروج مساوية لحركة الشمس فالتقير وهو بدر ملحق بدارة الأرض
 التي تكمنه معلوم ان ما يصل من القمر الى القطر هو حركته الشرقية ولا